

23. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السَّعدي / الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

قال الثانية والثلاثون اذا امر الله بشيء كان ناهيا عن ضده واذا نهى عن شيء كان امرا بضده واذا اثنى على نفسه او على اوليائه

واصفياه بنفي شيء من النقائص - 00:00:00

كان ذلك اثباتا للكمال الامر بالشئ نهى عن ضده. لكن عند المحققين من الاصوليين هو طبعاً لا يقصد هنا تحرير القاعدة الاصولية هو

يقصد ماذا؟ المعنى العام لكن تحرير القاعدة الاصولية موجود في كتب الاصول - 00:00:10

ان الامر بالشئ يستلزم النهي عن ضده هو ليس عين النهي عن ضده. ما الفرق يعني اذكر الفرق سريعا. الفرق انك لو قلت الامر بالشئ

هو النهي عن ضده سيقضي هذا ماذا - 00:00:27

اه اثبات ان النهي صيغة نفسية وما تعريف الناهي عند اللغويين والاصوليين النهي هو طلب الترك بالقول طلب الترك بالقول فلا بد ان

يكون ماذا بالقول فعندما اقول لك مثلاً والامر طلب الفعل بالقول. عندما اقول لك مثلاً مثلاً اجلس - 00:00:41

ضدها ماذا؟ معناها ماذا معناها معناها لا لا اه ماذا يلزم من اجلس انك لا على اي شيء؟ عن القيام انك لا تقوم الامر بالشئ الامر

بالجلوس نهى عن القيام. لكن هل النهي عن القيام هذا - 00:01:06

معنى معنى ام لفظ معنى اذا لا يصح ان تقول انه نهى لان النهي لابد ان يكون بالقول فلذلك يقول يستلزم انت النادي الاهلي السنة

يقول يستلزم. اه لانك لو قلت ان الامر بالشئ هو النهي عن ضده - 00:01:25

فمعنى ذلك انك جعلت النهي معنى نفسي والاصل في النهي انه ما هذا كلام وفي هذا اثبات لمذهب الاشاعرة الذين يقولون بكلام

نفسى. لذلك تجد ان الاصوليين من الاشاعرة يقولون ان الامر بالشئ هو النهي عن ضده ليثبتوا بدعة الكلام النفسى. يعني هذه مسألة

ولا لا يقصد - 00:01:42

لكن التحقيق يعني ان تقول ماذا؟ اذا امر الله بشئ استلزم ذلك النهي عن ضده. استلزم ذلك النهي عن ضده. واذا نهى عن شيء

استلزم ذلك الامر بضده. واذا اثنى على نفسه او على اوليائه - 00:02:01

واصفياه بنفي شيء من النقائص كان ذلك اثباتا للكمال. يعني الله عز وجل لو اثنى على نفسه بنفي نقص المقصود اثبات كمال الضد.

فان النفي المحض ليس كمالا عندما يقول وما ربك بظلام للعبيد؟ يقصد ماذا - 00:02:17

كمال العدل ليس مجرد النفي طيب قال وذلك لانه لا يمكن امتثال الامر على وجه الكمال الا بترك ضده. فحيث امر بالتوحيد والصلاة

والزكاة والصوم والحج وبر الوالدين وصلة الارحام والعدل كان نهيا عن الشرك. وعن ترك الصلاة وترك الزكاة وترك الصوم وترك الحد

وعن العقوق والقطيعة. واضح الكلام - 00:02:38

وحيث نهى عن الشرك والصلاة اي واضاعة الصلاة يعني الى اخر المذكورات كان امرا بالتوحيد وفعل الصلاة الى اخرها وحيث امر

بالصبر والشكر واقبال القلب على الله انابة ومحبة وخوفا ورجاء كان نهيا عن الجزع والسخط - 00:03:01

وكفران النعم واعراض القلب عن الله في تعلق هذه الامور بغيره وحيث نهى عن الجزع وكفران النعم وغفلة القلب كان امرا بالصبر الى

اخر المذكورات وهذا ضرب مثل والا فكل الاوامر والنواهي على هذا النمط على هذه الطريقة - 00:03:24

مفهوم الكلام وكذلك المدح لا يكون الا باثبات الكمالات وحيث اثنى على نفسه وذكر تنزهه عن النقائص والعيوب كالنوم والسنة

واللغوب والموت وخفاء شيء في العالم من الاعيان والصفات والاعمال وغيرها - [00:03:45](#)

والظلم فلتضمن ذلك الثناء عليه بكمال حياته يعني نفى النوم والسنا والتعب والموت هذا كمال الحياة وكمال قيوميتي وقدرتي وسعة علمي وكمال عدلي لان العدم المحض لا كمال فيه حتى ينفي تكميلا للكمال. ما معنى - [00:04:08](#)

العبارة الاخيرة العدم المحض الذي ليس مقصود منه اثبات كمال الضد العدم المحض لا كمال فيه حتى ينفي الا اذا كان ينفي تكميلا للكمال اما الى عدم المحض يعني لما تقول مثلا - [00:04:30](#)

ان فلان هذا ليس جاهلا وانت تقصد عنه نفى الجهل لا اثبات العلم لا أنت لابد لكي ارى اذا اردت ان تمدحه تنفي عنه الجهل لتثبت ماذا كمال العلم الذي العلم عكس الجهل. فلان ليس ضعيفا تقصد به ماذا؟ كمال القوة كمال القدرة وهكذا - [00:04:49](#)

طيب وكذلك اذا نفى الله عن كتابه الريب لا ريب فيه والاختلاف ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. والشك والاختبار بخلاف الواقع كان ذلك لكمال دلالاته على اليقين في جميع المطالب - [00:05:08](#)

واشتماله على الاحكام كتاب احكمت اياته والانتظام التام والصدق الكامل الى غير ذلك من صفات كتابه. فعندما ينفي عن الكتاب الريب او الشك او الاختلاف يقصد لماذا اثبات كمال الضد وهو ماذا اليقين - [00:05:27](#)

طيب والاحكام وعدم الخطأ واضح وكذلك اذا نفى عن رسوله صلى الله عليه وسلم الكذب والتقول والجنون والسحر وما هو بقول شاعر نعم نعم والشعر والغلط ولو تقول علينا بعض الاقاويل - [00:05:46](#)

ونحويها وما ينطق عن الهوى. كان ذلك لاجل اثبات كمال صدقه وانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولكمال عقله ولزوال كل ما يقدر في كمال النبوة ورسالته - [00:06:06](#)

وتفضل لهذه القاعدة في كل ما يمر عليك من الايات القرآنية في هذه الامور وغيرها تنل خيرا كثيرا. والله اعلم غلط يبقى خطأ. يبقى ده الغلط الخطأ بالضبط - [00:06:19](#)